

ومعنى هذا أنه حتم على الابن الذى يريد الجهاد أن يأذن له والداه ،
وجمهور الفقهاء على حرمة الجهاد إذا رفض الوالدان أو رفض أحدهما (١) .

٣ - أمر النبي بأن يودَّ الابن من كان أبوه صديقاً له ، لأن هذا
ضرب من الوفاء للأب .

فقد لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب رجلاً من الأعراب ، فسلم
عليه عبد الله ، وحمله على دابته ، وأعطاه عمامة كانت على رأسه فقال له
عبد الله بن دينار : أصلحك الله ، إنهم الأعراب ، وهم يرضون باليسير ،
فقال ابن عمر : إن أباً هذا كان واداً لعمر بن الخطاب ، وإنى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أبرَّ البر صلة الولد أهل وُدَّ أبيه بعد
أن يؤلى الأب (٢) .

٤ - جاء رجل إلى النبي فقال : يا رسول الله إن لى مالاً وولداً ،
وإن أبى يحتاج مالى ، فقال : أنت ومالك لأبيك ، إن أولادكم من أطيب
كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم (٣) .

٥ - قال أبرُّ هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
رغم أنفه ، رغم أنفه ، رغم أنفه . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : من
أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ، ثم لم يدخل الجنة (٤) .

أى أن برَّهما وبخاصة عند الكبر والضعف سبب فى دخول الجنة .

(١) فتح المبدى ٣٢٢/٢

(٢) تيسير الوصول ٤٦/٢ والاحضاء ١٩٣/٢

(٣) تيسير الوصول ٤٤/١

(٤) تيسير الوصول ٤٤/٢